

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4675 @ المسلمين بذلك جبن شديد وإنما كان ذلك حيلة من ابن الخرزى فرماه بوهق معه فإذا هو في حلقه وحطه عن سرجه وأتى به يسحبه فكبر المسلمون تكبيرة تضعض بها الروم وقال الرشيد لا قوام لهم بعد قتل العلي فاحملوا عليهم فحملوا على الجيش فكان هذا السبب في فتح هرقله .
ابن الخشاب .

أديب كان يقرء الأدب بحلب في أيام سيف الدولة .

نقلت من خط صديقنا عبد المحسن بن الأنماطي قال ذكر لنا شيخنا الإمام أبو الثناء حماد بن هبة بن حماد الحراني وفقه الله أن المتنبي وقف على مجلس ابن الخشاب بحلب وهو في حلية العرب والشيخ المذكور يقرأ عليه فربما وهم الشيخ فغلطه بالطالب فرد عليه المتنبي دفعة بعد أخرى وكان الشيخ لا علم له بالمتنبي فلما أكثر من الرد التفت إليه الشيخ وقال له ادخل فلما دخل ناوله الشيخ رقعة كانت في الدواة فيها بيت شعر يمتحن به هو .
(كلما قلت قد دنا الوصل منها % صدها العاذلات من كل وجه) .
فكتب المتنبي .

(وإذا ما نأى العواذل عنها % وتراءت له تعج وتعج هي) .
فقال له أنت المتنبي فقال نعم أنا هو .
قال الشيخ حماد فبقي البيتان إلى زمان أبي العلاء بن سليمان فزاد فيهما فقال .
(ولها منزل من الود عاف % وطريق إلى القطيعة مجهي) .
(أتلقي رسولها بنجاح % كتلقائها رسول بني) .
وقرأت بخط أبي اليمن السابق بن أبي مهزول المعري سألت أبا العلاء